

## 63 الأهواء والفرق والبدع ) الاعتماد على العقليات أكثر من

### الشرعيات ( - د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان نبينا محمدما عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى الله رضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00  
وبعد طيب اذا ما دمنا اتفقنا آمن قبل على ان نبدأ بالدرس الخفيف درس موضوع الاهواء والبدع يلحق الاخوة الذين لهم رغبة في 00:00:20  
الفتاوى فلا بأس ان آنبدأ على ما اتفقنا به -

وصلنا في موضوع الاهواء اه وصلنا الى اعتمد الاهواء والعقليات اكثر من الشرعيات في مسألة منهجهم في الاستدلال منهج اهل 00:00:41  
الاهواء واصولهم في التلقي. ذكرنا منها انهم يأخذون الدين عن غير الكتاب والسنة وعن - اثار السلف وانهم يعتمدون على الحكايات والرؤى. وسبق الكلام على ذلك. ثم وقفنا على اصل من اصول اهل الاهواء البدع والافتراق 00:01:03  
المنحرفة في منهج التلقي. وهو اعتمادهم على العقليات اكثر من الشرعيات. والمقصود بذلك - 00:01:24  
ان الاصل في تلقي الدين وما جاء عن الله تعالى وصح عن رسوله صلى الله عليه وسلم وان ما جاء عن الله تعالى وصح عن رسوله 00:01:43  
صلى الله عليه وسلم من امور الدين وامور الغيب يتتوافق مع العقل السليم والفطرة - ونظراً لأن العقول لا تستقل بادرأك اصول الدين على التفصيل. فانها لا يمكن ان تكون مصدر من مصادر التلقي ولا يمكن ان تستقل 00:02:01  
بمعرفة اصول الدين على جهة التفصيل هل هو خالفوا في هذا الاصل -

وصاروا يعتمدون في تقرير التوحيد وفي تقرير مسائل العقيدة والسمعيات وغيرها على العقليات اكثر مما يعتمدون على الشرعيات 00:02:01  
وعلى رأس هؤلاء اهل الكلام وهم تبعاً للفلاسفة والفلسفات دائماً هم خصوم الانبياء - 00:02:23  
فأهل الكلام من المنتسبين للإسلام يجعلون الأدلة العقلية هي العمدة عندهم الاستدلال وفي التلقي ويكترون من الاعتماد على ما يسمونه العقليات وهو في الحقيقة اوهام وتخرصات يعتمد يكترون على امن هذه الامر في الاستدلال ويتكلفون في ذلك. حتى في تقرير الامور البديهية -

بل انهم جعلوا بهذا الاصل اي باعتمادهم على العقليات في تقرير الامور الغيبية جعلوا المسائل الكبار النظرية البديهية من الامور 00:02:50  
المعقدة كمسألة وجود الله عز وجل ووحدانيته. ومسألة اتصف الله عز وجل بالصفات - 00:03:08  
صفات الكمال ونحو ذلك سموا هذه الامور اي وسائلهم في تلقي هذه القضايا العقدية من جهة العقل سموها بالبراهين العقلية مع ان 00:03:08  
الوحي جاء بذلك على نحو غير متكلف يجمع بين الطريقة الشرعية والطريقة العقلية على حد سواء - 00:03:34  
ذلك ان ان عندما نعي اهل الكلام على هذا الاسلوب. فلا يعني بذلك ان الاسلام اهمل جانب لفت نظر العقول الى البديهيات بل اعتمد في كثير من الاصول الكبرى على لفت نظر العقول -

لكن بين ان العقول لا تستقل تفصيلاً بادرأك قضايا الدين على نحو ما جاء في الوحي ولذلك جاءت هذه الامور اي الامور امور اصول 00:03:54  
الدين جاءت في القرآن والسنة على نحو جمع بين الدليل السمعي وهو الخبر عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وبين الدلالة العقلية -  
بما لا مزيد عليه الا بالتكلف المؤدي الى الحيرة والاضطراب والقول على الله بغير علم وسيأتي تفصيل هذه او هذا المنهج في مناسبة

لان عندما نقول هذا الكلام باجمال قد نحتاج الى عدة امور. اولا لنتبي ان اهل الكلام عولوا على العقول في تقرير البديهيات. ثم لنتثبت انهم حينما اه سلكوا هذا المسلك عقدوا الامر وصعبوها وجعلوها بدل ان تكون يقينية جعلوها من - 00:04:36

الحيرة والاضطراب والشك ثم لابد ان نثبت ونثبت من انهم حينما فعلوا ذلك ما وصلوا الى يقين ابدا وان كبارهم الذين اعتمدوا في منهجه والاستدلال على العقليات قدموها على الشرع انهم وصلوا في النهاية الى القناعة بان منهجهم فاسد. وانهم رجعوا ما هذا الاصل

- 00:05:00

وتابوا منه وحدروا اقوامهم منه. وان الذين اعتمدوا على هذا الاصل الى الان عقائدهم تعتبر من العقائد خالفة ما جاء في الكتاب والسنة خاصة فيما يتعلق بذات الله عز وجل واسمائه وصفاته وافعاله وكثير من السمعيات. اقول - 00:05:23

هذا كله سيأتي تفصيله ان شاء الله في درس قادم. ثمان من من مناهج التقلي التي ظل بها اهل الاهواء والافتراق والبدع اعتمادهم على غير المصادر المأمونة وعلى الكتب التي لا تعدد ملتزمة - 00:05:43

بالمنهج السليم في الترقى والاستدلال مثل كتب الادب. وكتب التاريخ وكتب الكلام والفلسفة وغيرها فان هذه المؤلفات والمصنفات لا تقرروا دينا واصحابها في الغالب اما من الزنادقة كتب الفلسفة وغلاة - 00:06:00

واما من الذين ليس عندهم اصالة في الاعتقاد. وعرفوا برقة الدين. او بالتساهل في تقرير الدين مثل علماء الادب والتاريخ نجد من سمات اهل الاهواء والافتراق والبدع انهم يعتمدون في تقرير كثير من مسائل الدين والعقيدة على ما لا يصح من مصادر مثل كتب الادب - 00:06:20

والتأريخ والسير والفلسفة والكلام وما يسمى بالكتب العلمية مثل كتب الطب كما فعل اتباع ابن سينا وغيرهم وما لا اصل له الى اوهام البشر وتحريفاتهم وافكارهم التي لم تسترشد بالشرع - 00:06:42

وقد ذكر آآ هذا الامر المحققون من سلف الامة وشاروا اليه على سبيل التحذير والبيان اشاروا الى ان اهل الاهواء والبدع والافتراق عمدتهم الاخبار غير الموثوقة. وعمدتهم الاعتماد على المؤلفات التي لا تعدد امينة في الدين - 00:06:58

ولا مصادر نقية في الدين كما ذكرت يقول شيخ الاسلام بهذا الصدد ولها تجد المعتزلة والمرجئة والرافضة وغيرهم من اهل البدع يفسرون القرآن برأيهم ومعقولهم وما تأوله من اللغة. ولها تجدهم لا يعتمدون على احاديث النبي صلى الله عليه - 00:07:20

وسلم والصحابة والتابعين وائمة المسلمين فلا يعتمدون على السنة ولا على اجماع السلف الصالح واثارهم ونجدهم لا يعتمدون على كتب التفسير والحديث واثار السلف انما يعتمدون على كتب الادب وكتب الكلام التي وضعتها رؤوسهم وهذه طريقة الملاحدة ايضا - 00:07:38

اذا اهل الاهواء جعلوا من مصادر التقلي عندهم. وآآ جعلوا من المنهج الاساس في تلقي الدين عندهم الاعتماد على ما لا يعتمد عليه. من الكتب والمؤلفات والمصادر غير الندية. والتي الاصل فيها الاشتباه فظلا ان تكون - 00:07:59

اوه موثوقة. والله اعلم. هذا سؤال فعلا طريف. يقول لعلك تذكر لنا بعض كتب الادب السليمة من من الاخطاء العقدية وجزاك الله خيرا. على اي حال ارجو لا تستغربوا وهذا يعني قصور منه. انا لا اعرف كتاب ادب سليم - 00:08:19

لا اعرف كتاب الادب السليم ما من المتأخرین ولا من المتقدمین لا یعرف کتاب الادب السليم من الناحیة العقدیة بمعنى ان اهل العقیدة یرضونه لكن في محاولات ترویج الادب ليكون ادب اسلامی وهذا يعني جهد هو نوع من انواع الاعمال الحسبة الذين یعملون جراهم الله خیر - 00:08:41

على خير نعم الادب الاندلسي جملة ولا كتاب الادب الاندلسي ما فهمت کلامک يا شیخ نواف ها السلامة نعم قد يكون بعض الكتب ادب اسلام من بعض لكن ان يكون مرضي من الناحية الادبية من الناحية العقدية يعني احنا نأخذ على سبيل المثال. من من يعني اشد العلماء الذين كتبوا - 00:09:02

في الادب حرصا على استقامة العقيدة ابن حزم. ومع ذلك الكتب الادبية ما كانها كتب له كانها منحى اخر غير كتبه التي كتبها في

الدين وفي العقيدة على اي حال انا اقول ربما هذا راجع الى الى عدم اطلاقي. وهذا اكيد على جميع كتب الادب - 00:09:31

فانا سئلت عن هل اعرف كتاب في الادب السليم؟ انا لا اعرف كتاب الادب السليم لكن لا انفي ان يكون هناك كتاب سليم في الادب خاصة من الكتب المتأخرة الادب من الامور التي لا اصل لها كتب الادب. نعم فيها منافع اخلاقية فيها منافع كذا يعني لا شك. لكن ان تكون سليمة من الجانب العقدي - 00:09:51

الغالب عليها عدم السلام. تختلف ايضا تجاوزاتها وانحرافاتها. لا سيما الادب بمفهومه الاصطلاحي يعني الدقيق هو بالادب بمفهومه الواسع اعتبرنا بعض كتب التفسير كتب ادب اذا اعتبرنا بعض كتب يعني آآ - 00:10:12

الفقه كتب ادب اذا اعتبرنا هذى مسألة اخرى ما نقصدها. اقصد كتب الادب المتخصصة التي كتب فيها الادباء الاولئ امثال الجاحظ وامثال من سلك سبيله ابن المقفع وغيرهم ثم من جاء بعدهم فيما بعد الى وقت قريب - 00:10:32

منذ سنوات ليست بالكثيرة اتجه بعض الاسلاميين المتحمسين الى ما يسمى بالادب الاسلامي. وهي محاولة مشكورة لكن اغلبهم ليس عندهم من صفاء العقيدة. ما يجعلنا نطمئن على سلامته المنحى من كل وجه. انما عندهم عواطف طيبة وجياشة - 00:10:49  
ويشكرون على جهودهم تقبيل المصحف فيما اعلم لا حرج فيه. اذا لم يكن على سبيل يعني معنا اخر بدعي. اما مجرد التقبيل للاكرام اللي هو تقبيل اكرام. لا حرج فيه ان شاء الله - 00:11:11

يسأل ايضا عن مدى صحة الاثار التي وردت عن مسعود وعكرمة في انها من قبل المصحف ما يحضرني مدى صحة هذه الروايات لكنه عن كثير من السلف والى اليوم يعتبر هذا من الامور المقررة في عند جملة اهل العلم المعتبرين الا انه هناك من يخالف - 00:11:26

مسألة من الامور الخلافية لكن الظاهر لي والله اعلم انه ليس هناك مانع من تقبيل المصحف اذا كان على سبيل التكريم والله اعلم.  
اسأل الله للجميع التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:11:46